

دَعْوَتِ دین  
میں

علم کی اہمیت

ابوزید ضمیر



قال تعالى:

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ

عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي

وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [يوسف: ١٠٨]

## ۱. حفاظتِ علم اور تبلیغ کی فضیلت

قال ﷺ:

نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا

فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ

فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ

وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ

(ت الضياء) عن زيد بن ثابت. [صحيح الجامع ۶۷۶۳] (صحيح)

## ۲. داعی کے پاس دلیل ضروری ہے

قال تعالى:

قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ [الأنعام: ۵۷]

قال تعالى:

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ

كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ [محمد: ۱۴]

### ۳. بغیر علم کے رہبری گمراہی کا سبب ہے

قال ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا  
يَتَنَزَعُهُ مِنَ الْعِبَادِ  
وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ  
حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا  
فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا

[خ: العلم ۱۰۰ - م: العلم ۴۸۲۸] واللفظ للبخاري  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

### ۴. آخری دور میں علم کی اہمیت

قال ﷺ:

أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ  
كَثِيرٌ فُقَهَاؤُهُ قَلِيلٌ خُطْبَاؤُهُ  
قَلِيلٌ سُؤَالُهُ كَثِيرٌ مُعْطُوهُ  
الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ  
وَسَيَاتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ  
كَثِيرٌ سُؤَالُهُ قَلِيلٌ مُعْطُوهُ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ.

(طب في مسند الشاميين) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ [الصحيحه ۳۱۸۹] (حسن)

## ۵. توحید کا داعی بننے کے لیے علم ضروری

قال تعالى:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [آل عمران ۱۸]

## ۶. دفع شبہات کے لیے علم ضروری

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ.

قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ،

أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

{فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا}

قَالَ: ذَاكَ الْعَرَضُ يُعْرَضُونَ وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ

[خ: تفسير القرآن ۴۹۳۹ - م: الْجَنَّةُ وَصِفَةَ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ۵۱۲۳]

## ۷. دعوت مدعو کے فہم اور جذبات کی رعایت ضروری

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: ادْعُوا النَّاسَ

وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرُوا، وَيَسِّرًا وَلَا تُعَسِّرُوا

[خ: الجهاد والسير ۳۰۳۸ - م: الأشربة ۷۱ - (۲۰۰۱)] واللفظ لمسلم

## ۸. دعوت میں مدعو کی معرفت اور تدریج کی اہمیت

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ

إِلَى نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ:

إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى

فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ

خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ

فَإِذَا صَلَّوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ

زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ،

فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ

[خ: التوحيد ۷۳۷۲ - م: الإيمان ۳۱ - (۱۹)]

## ۹. امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کے لیے علم ضروری

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ

وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ

يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي

حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ

[خ: الأدب ۶۱۱۸ - م: الإيمان ۵۹ - (۳۶)] واللفظ للبخاري

## ۱۰. خطایب کے لیے ناسخ و منسوخ کا علم ضروری

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

أَنَّ عَلِيًّا رَأَى رَجُلًا يَقْصُ

قَالَ: عَلِمْتَ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ؟

قَالَ: لَا، قَالَ: هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ.

[ش عبد الرزاق] [مصنف ابن أبي شيبة ۲۶۱۹]



## ۱۱. دعوت میں مجادلہ کے لیے علم ضروری

قال تعالى:

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا [الفرقان: ۵۲]

قال ابن القيم:

الْجِهَادُ بِالْحِجَّةِ وَالْبَيَانِ

وَهَذَا جِهَادُ الْخَاصَّةِ مِنْ أَتْبَاعِ الرَّسُلِ

وَهُوَ جِهَادُ الْأُمَّةِ، وَهُوَ أَفْضَلُ الْجِهَادَيْنِ

لِعَظَمِ مَنَفَعَتِهِ وَشِدَّةِ مُؤَنَّتِهِ وَكَثْرَةِ أَعْدَائِهِ

[مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (۱ / ۷۰)]

## ۱۲. دعوت کے لیے حکمت ضروری

قال تعالى:

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ

بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ

وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [النحل ۱۲۵]

## ۱۳. اصلاح کے لیے سوجھ بوجھ اور صبر ضروری

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ

إِنَّ فَتَى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي بِالزَّيْنَا

فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجَزُوهُ قَالُوا مَهْ مَهْ

فَقَالَ اذْنُهُ فِدَانَا مِنْهُ قَرِيبًا قَالَ فَجَلَسَ

قَالَ أَتُحِبُّهُ لِأُمَّكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ

قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ

قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ قَالَ لَا

وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ

قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ

قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ

قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ

قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ

قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ

قَالَ أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَاتِكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ

قَالَ وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ

قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَحَصِّنْ فَرْجَهُ

فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ

(حم) (صحيح) [الصحيحه ۳۷۰]